الفصل الأول

الإطار العام للبحث

(١-١) مقدمـــــــة

(١-٢) مشكلة البحث

(١-٣) أهمية البحث

(١-٤) أهداف البحث

(١-٥) تساؤلات البحث

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

(١-١) مقدمة :

أصبحت علوم الإدارة الحديثة عمادا لتطور كافة المجتمعات الإنسانية ، و التي أخذت في التوسع نتيجة للاهتمام المتزايد بها وبذلك باتت أساسا لنجاح أنشطتها، فالإدارة إذن هي القوة الرئيسية في المنظمات و التي تعتبر مسئولة عن تنسيق الأنشطة، وتحقيق الأهداف في ضوء ظروف البيئة ؛أي أن الإدارة مسئولة عن تشغيل الموارد في المجتمع فالإدارة ليست الخطوات والإجراءات اللازمة للعمل و لكنها التفاعل مع الموقف و المخاطر والموارد.

(١ : ١٧) (٤٠ : ١٠٩)

والمنظمات اليوم ضرورية للمجتمعات المعاصرة ؛وقيامها يتوقف على نوعية الأداء الإداري و فاعليته ،حيث تتسم المنظمات بخصائص متعددة تجعلها أكثر تعقيدا من منظمات الأمس لذلك يجب بناء نظم إدارية فعالة في جميع المنظمات قادرة على الأداء بفاعليه وكفاءة تحت أي ظروف ، سواء كانت هذه الظروف طبيعية أو غير طبيعية

(٣٩ :٢١)

ومع تعقيد ظروف الحياة في مختلف المجالات باتت الأزمة جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة بل وجودها حقيقة من حقائق الحياة اليومية سواء كان ذلك على المستوى الشخصي أو العام، لذلك كان من المهم توفير النظم القادرة على التعامل مع الأزمة وإدارتها بطريقة علمية ليس فقط للحد من آثارها حال وقوعها بل العمل على تلافي وقوعها .

(٨٢ : ١) (١٨ : ٧١)

وإذا نظرنا إلي الرياضة نجد أنها واحدة من الأنشطة الإنسانية التي أخذت تتوسع و تتفرع نتيجة الاهتمام المتزايد بها وتتفق الإدارة في المجال الرياضي مع الإدارة العامة في الخطوات الرئيسة لأسلوب العمل حيث تختص برفع مستوى الأداء الإداري والرياضي على كافة المستويات و تحقيق الأهداف المنشودة وذلك رهن للكفاءة الإدارية العالية للعاملين بالمجال الرياضي، لذلك برز علم إدارة الأزمة كأحد العلوم الجديدة التي تعتمد على العديد من الأسس والمبادئ العلمية والمفاهيم الخاصة، مما يجعله علما مختلفا في أساليبه وتطبيقاته عن سائر العلوم الأخرى.

(١ : ٤٧) (١٩:٩١)

ومن ذلك فان الطريقة المثلى للتعامل مع الأزمة في كافة المجالات بطبيعة الحال إعداد العدة لها فالاستعداد الأساسي للازمة يتيح إمكانية هجر عالم النظريات ويصرف المسئولين عن محاكاة الآخرين ويحررهم من ضغوط اتخاذ القرار حينما يواجهون الأزمة في آخر المواعيد ومع نقص المعلومات والتدفق المتصاعد للأحداث و الاستعداد يسمح لهم بدراسة الموقف ذاته بموضوعية سلفاً، ونظراً لأن معظم المديرين مشغولون فإنهم لا يميلون إلى إعطاء مزيد من الاهتمام للتخطيط لمواجهة الأزمات الحالية أو المستقبلية.

(١٧ : ٨٦)(٤٧ : ٢١٦)

وهنا تبدوا أهمية مرحلة الاستعداد لمواجهة الظروف التي لا يفيد فيها منع وقوع الأزمة ، أي وضع خطه لمواجهة مختلف النتائج غير المرغوبة إذا وقعت الكارثة وحدثت الأزمة . هذا إلى جانب أن أي شخص في موقع السلطة المسئولة يجب أن يضع تصوراً أو خطة لحتمية وقوع أزمة بنفس طريقة استعداده لمواجهة ما يخبئه له القدر .

(١١ : ٢٢١)

ومن هنا يمكننا القول أنه إذا كنا نعيش في عالم الأزمات فإن الأزمة معه تصبح حقيقة ملموسة وهذه الحقيقة الصعبة تتطلب وجود إدارة واعية للتعامل مع الأزمات إدارة تبنى على المعرفة و على الفكر و على الأسس المكتسبة من واقع التجارب

obeikandi.com

الإنسانية من خلال جهود العلماء والباحثين في شتى المعارف المتصلة بإدارة الأزمات فلم يعد الأمر عابراً أو سهلاً حتى يترك إبداء الرأي والإسهام في حل الأزمات للصدفة البحتة ، وللعشوائية غير المنتظمة ، فمن غير شك أن إدارة الأزمات تمثل بداية الجهد العلمي للتعامل مع الأزمات الحاضرة والمستقبلية بشكل هادئ وعاقل ومسئول تحليلاً وتنفيذاً ويضع أمام متخذ القرار بدائل عديدة لقرارات وطرائق بديلة للتعامل مع مواقف الأزمة . كما تحتاج عمليات مواجهة الأزمة إلى إدارة واعية تقوم بتنفيذ الخطوات واتخاذ الإجراءات السريعة والضرورية لمواجهة الموقف ككل . والإدارة الرياضية كإحدى المنظومات الإدارية - عليها أن تتعرف على مصادر الأزمات في البيئة الرياضية التي تعمل فيها وان تكون لديها خطه لمواجهتها مع إيجاد نظام وقائي لحماية الكيان الإداري الرياضي ويجعله أكثر قدرة على الصمود أمام الضغوط الأزموية .

(١٤ : ٢٤٨)

(١-٢) مشكلة البحث

قد اصبحت الازمات جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة وان وقوع الأزمات أصبح من حقائق الحياة اليومية، وأصبحت كلمة أزمة تقترن بكل المجتمعات على الرغم من إختلاف نوعها وطبيعتها .

ويذكر السيد عليوه رفعت رضوان (١٩٩٧) أن علم إدارة الأزمات أصبح من أهم العلوم في الوقت الحالي حتى أنه أصبح علم الساعة ليس لكونه يظهر وجود الأزمة فقط ولكن لكيفية مواجهتها وإدارتها وكيفية التغلب عليها بالأدوات العلمية الإدارية الحديثة ، ويقوم علم إدارة الأزمات على تجنب سلبيات الأزمة ومحاولة الإستفادة من إيجابياتها .

(١٥ : ١٢٧)

ويضيف اسماعيل حامد عثمان (١٩٩٨) ان ادارة الازمات في المجال الرياضي واحدة من اهم المجالات التي يجب ان تتناولها الحركة الرياضية للإنطلاق الى غايات القرن القادم ، والوقوف بالتربية البدنية والرياضية في مصاف العلوم المتقدمه الأخرى كعلم جديد يهدف الى التحكم في كل الأحداث المفاجئة التي تعترض الحركة الرياضية على كافة مستوياتها المحلية والعالمية ، وهي دراسة تقوم على الدراسة والبحث والإستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتي سبق لها أن واجهت مثل هذه الأزمات أو حالات قريبة الشبه منها ، ولكي تتم معالجة أزماتها يجب تناولها من خلال الابعاد والحدود والمواقع التي يمكن أن تقع فيها الأزمة سواء كانت على الصعيد المحلي أو العربي أو الافريقي أو العالمي .

(٦ : ١٤٩)

ونظراً لتفاقم الأزمات الرياضية وعدم التعامل معها بالأسلوب العلمي لإدارة الأزمات وجد الباحث أن هناك ضرورة ملحة لإنشاء وحدة تختص بإدارة الأزمات بالمجال الرياضي حيث تعاني الرياضة المصرية سواء كانت بقطاع البطولة أو الرياضة للجميع من العديد من المشكلات التي تؤثر على ما يجب أن تقدمة من خدمات للمستفيدين بها حيث لفت نظر الباحث كثرة الأزمات التي تعترض طريق الرياضة المصرية والتي تعالج في أغلب الأحيان بالمسكنات حيث لم تلبث أن تتفاقم وتصبح أكثر شدة وتأثيراً سلبياً من ذي قبل .

(٩ : ٦٩)

في ضوء العرض السابق ومن خلال المسح المرجعي للدراسات السابقة في مجال ادارة الأزمة الرياضية فقد أكدت معظم تلك الدراسات أنه لا توجد جهه محددة للتعامل مع الأزمات بالمجال الرياضي لمد يد العون لكافة المؤسسات والهيئات الرياضية للحد من تفاقم الأزمات الرياضية وعدم تكرارها وقد لاحظ الباحث وجود أزمات مزمنة بالمجال الرياضي المصري لا يتم التعامل معها بالأسلوب الفعال وكذلك تتضارب المسئولية الضمنية للتعامل مع الأزمات مما يزيد من حدتها وهدر الوقت والجهد والمال مما يترتب عليه تفاقم تلك الأزمات بالمجال الرياضي وكذلك نظراً للأهمية التي يتسم بها موضوع إدارة الأزمات فقد حظي في الآونة الأخيرة باهتمام الباحثين خاصةً الغربيين ، كما أنه قد لاقى اهتماما كبيرا من الباحثين العرب.

وأجرى الباحث مقابلة شخصية مقننة بهدف التعرف على وجود وحدة لإدارة الأزمات والكوارث بالمجلس القومي للرياضة وهل هناك ضرورة لوجود مثل هذه الوحدة وهل توجد أزمات تواجه المسئولين بالمجلس وكيف تدار الأزمة . وكانت عينة الدراسة (١٥ مسئولا) من مديري الإدارات بالمجلس القومي للرياضة وكانت إجابتهم كالتالي :

١- هل توجد وحدة خاصة بإدارة الأزمات بالمجلس القومي للرياضة؟، وكانت الإجابة بنسبة (١٠٠%) أنه لا توجد وحدة خاصة للتعامل مع الأزمات والكوارث بالمجلس.

٢- هل ترى ضرورة لوجود وحدة لإدارة الأزمات والكوارث بالمجلس القومي للرياضة؟

وكانت نتيجة هذا السؤال نعم بنسبة ٧٣,٣%، بينما يرى ١٣,٣% من أفراد العينة ترك إدارة الأزمة للإدارة العليا للمجلس، في حين أن ١٣,٣% يرون أن الأزمة تدار من خلال لجنة تشكيل من خلال مجلس إدارة المجلس القومي للرياضة وأعضائه وبعض الخبراء عند وقوع الأزمة.

٣- هل توجد أزمات تواجه المسئولين بالمجلس القومي للرياضة؟

أجاب جميع أفراد العينة وعددهم (١٥) أنه توجد أزمات تقابلهم أثناء القيام بمهامهم داخل المجلس أي أن الإجابة بنسبة ١٠٠%

٤- كيف تدار الأزمة؟

أجمع أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (١٥) فرداً أن الأزمة تدار من خلال لجنة تشكيل من مجلس إدارة المجلس القومي للرياضة وبعض الخبراء عند أو بعد وقوع الأزمة.

على سبيل المثال اللجنة التي شكلت لاحتواء الأزمة بين رئيس نادي الزمالك ورئيس الاتحاد المصري لكرة اليد بعد أزمة شطب نادي الزمالك من اتحاد اليد نتيجة ما بدر من رئيس النادي بنهائي كأس مصر لكرة اليد، وكانت هذه اللجنة مشكلة من نخبة من قيادات العمل الأهلي والسياسي إلا أنها لم تنجح في احتواء الأزمة ولم تنتهي هذه الأزمة إلا بتدخل سيادي من القيادات العليا.

وفي ضوء نتائج المقبلة الشخصية وفي حدود ما استطاع الباحث التوصل إليه من مصادر سابقة ومراجع علمية لاحظ أنه لم تتطرق أي دراسة أو مرجع باقتراح إدراج وحدة لإدارة الأزمات بالهيكل التنظيمي للمجلس القومي للرياضة.

وبعد هندرة وزارة الشباب والرياضة إلى كل من المجلس القومي للرياضة والمجلس القومي للشباب من قبل شركة عالمية إلا أنها لم تدرك من قريب أو بعيد إدارة أو جهة تختص بإدارة الأزمات الرياضية ويرى الباحث انه بات هناك ضرورة لإنشاء وحدة تختص بإدارة الأزمات بالمجال الرياضي.

(١-٣) أهمية البحث :

تبدو أهمية هذا البحث فيما يلي :

أ- إثراء الأدبيات العلمية في مجال التربية الرياضية في موضوع هام يحظى باهتمام الرياضيين المعاصرين وهو الخاص بإدارة الأزمات الرياضية حيث كثرت الأزمات الرياضية التي تحتاج إلى مدخل لإدارة الأزمات لمواجهتها .

ب- اقتراح وحدة لإدارة الأزمات والكوارث بالهيكل التنظيمي (وزارة الدولة للرياضة حاليا) واختصاصات العاملين بها والتوصيف الوظيفي للعاملين بلجان الوحدة المقترحة .

(١-٤) أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى اقتراح وحدة لادارة الأزمات بالمجلس القومي للرياضة بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال :

- تحديد رؤية ورسالة ومكان الوحدة المقترحة بالهيكل التنظيمي للمجلس القومي للرياضة.
- تحديد أهداف وحدة إدارة الأزمات
- تحديد المستويات الإدارية للوحدة المقترحة لادارة الأزمات .
- تحديد التوصيف الوظيفي لشاغلي الوظائف بالوحدة .
- وضع الأسس اللازمة للتعامل مع مراحل الأزمة بالوحدة المقترحة.

(١-٥) تساؤلات البحث :

- ما هي رؤية ورسالة ومكان الوحدة المقترحة بالهيكل التنظيمي للمجلس القومي للرياضة؟
- ما هي أهداف وحدة إدارة الأزمات والكوارث بالمجلس القومي للرياضة؟
- ما هي المستويات الإدارية، والتوصيف الوظيفي المقترح لشاغلي وحدة إدارة الأزمات والكوارث ؟
- ما هي الأسس اللازمة للتعامل مع مراحل الأزمة بالوحدة المقترحة؟

obeikandl.com